الاتصال البيداغوجي الجامعي (أستاذ- طالب) في ظل التعليم عن بعد

"الاتصال البيداغوجي عبر البريد الإلكتروني بسبب أزمة كورونا أنموذجا"

University pedagogical communication (professor - student) under distance education

"Educational communication via e-mail due to the Corona crisis is a model"

د. إسماعيل ميهوبي ط.د. ربيعي سامية

جامعة برج بوعريريج جامعة تبسة

ملخص : تتحدد خصوصيات التعليم في وقتنا الراهن، بجملة المتغيرات المحلية والإقليمية التي تؤثر فيه، وتعتبر الأزمة الوبائية العالمية اليوم (كورونا فيروس)، أحد أبرز تلك المؤثرات، خاصة وأن تأثيراتها تتعلق بالجوانب العلائقية بين أهم الفاعلين الاجتماعين، ولاسيما التربويين.

والجامعة كغيرها من القطاعات التعليمية الحيوية في المجتمع، فإنها اليوم تشهد تحولا عميقا، في الآليات والطرائق التعليمية ضمن مسار التعليم عن بعد، ومنها عملية الاتصال البيداغوجي عن بعد (عبر البريد الإلكتروني) بين الأستاذ والطالب.

سنحاول خلال هاته الورقة البحثية، تقديم تناول سوسيولوجي تربوي لواقع التعليم عن بعد، وبشكل دقيق ما ارتبط بالطبيعة العلائقية بين الأستاذ والطالب الجامعي ضمن عملية الإتصال البيداغوجي عن بعد (عبر البريد الإلكتروني).

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد؛ الإتصال البيداغوجي الجامعي؛ البريد الإلكتروني.

Abstract: The peculiarities of education today are determined by a set of local and regional variables that affect it, and the global epidemic crisis today (Corona virus) is one of the most prominent of those influences, especially since its effects are related to the relational aspects between the most important social actors, especially educators. The university, like other vital educational sectors in society, is today witnessing a profound transformation in the educational mechanisms and methods within the distance education path, including the process of remote pedagogical communication (via e-mail) between the professor and the student. During this research paper, we will try to present a sociological and educational approach to the reality of distance education, and in an accurate manner what is related to the relational nature between the professor and the university student within the distance educational communication process (via e-mail).

Keywords: online education; University pedagogical contact; E-mail.

مقدمة (مشكلة الدراسة):

يمر العالم اليوم بواحدة من أعقد الأزمات الوبائية عبر التاريخ، ويتعلق الأمر بأزمة كورونا فيروس، والتي تتطال تداعياتها على قطاعات مجتمعية حيوية: اجتماعيا، اقتصاديا، ثقافيا، سياسيا، وتربويا.

والجامعة كواحدة من المؤسسات التربوية (التعليمية) تشهد سلسلة من التغيرات التي مست الطرائق التعليمية ضمنها، ومنها التعليم عن بعد باستخدام التيكنولوجيا الرقمية الحديثة، ولاسيما في مجال الإتصال التعليمي البيداغوجي.

والاتصال البيداغوجي الجامعي بين الأستاذ والطالب، باعتباره واحد من العمليات البيداغوجية الحيوية، هو الآخر يشهد تحولا مرتبط بتداعيات الوضع الصحي، وحيث التباعد الاجتماعي، فإن البريد الإلكتروني يعتبر واحد من الآليات والوسائل التيكنولوجية الاتصالية الحديثة، التي يعتمدها التعليم الجامعي في واحدة من أهم عملياته (الاتصال البيداغوجي) وبين الأستاذ والطالب، لأجل سيرورة العملية التعليمية، وضمان عدم توقفها.

وحيث أن البريد الإلكتروني كواحد من البرامج الرقمية ضمن الاتصال الإلكتروني، وهو يعتمد في تسهيل وتسريع عملية التواصل العلمي، من خلال قيام الأستاذ بإرسال المحاضرات والدروس والاستفسارات المختلفة إلى عنوان الطالب الالكتروني، وقيام الطالب بإرسال الأعمال الموجهة والتطبيقات التي يكلف بها إلى الأستاذ المشرف، إضافة إلى الاستفسارات والنقاشات العلمية فيما بينهم.

سنتناول خلال ورقتنا البحثية، خصوصيات الاتصال البيداغوجي الجامعي عن بعد (عبر البريد الإلكتروني)، كواحد من الآليات الاتصالية التعليمية الإلزامية، لأجل التواصل بين الأستاذ والطالب، وضمانا لسيرورة العملية التعليمية، وضمن متطلبات التعليم التعليم عن بعد، الذي أفرزته ضرورة التحولات العالمية، في مجال التقنية الاتصالية التيكنولوجية، ونتيجة الأزمة الوبائية العالمية الراهنة.

1/ التعليم الجامعي عن بعد..آلية تعليمية مكيفة في ظل جائحة كورونا

إن ما تمر به الجامعة الجزائرية وجامعات العالم في ظل جائحة كورونا يشكل ظرفا استثنائيا، ومثلما أثرت الجائحة على نمط سير جميع القطاعات المجتمعية المختلفة، تشهد الجامعة بدورها ظروفا استثنائية (غير معتادة)، دعت إلى توقيف الدراسة و اتخاذ إجراءات خاصة، وذلك بإصدار تعليمة من طرف وزير التعليم العالي والبحث العلمي الجزائري في 29 فيفري 2020، وذلك لتفادي السنة البيضاء لما هو متوفر من حلول وإمكانيات، وذلك باللجوء إلى التعليم عن بعد كضرورة حتمية وكحل وحيد لضمان مواصلة السنة الجامعية

2020/2019، وإنهاء السنة الجامعية، مع التحضير لدخول جامعي يليه، ضمن بروتوكول صحي وبيداغوجي مدروس.

1-1- أزمة كورونا وتداعياتها على التعليم الجامعي:

جائحة فيروس كورونا 2019-2020 أو جائحة كوفيد 19 والمعروفة أيضا باسم جائحة فيروس كورونا، هي جائحة وبائية عالمية مستمرة حاليا لمرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد19)، سببها فيروس كورونا المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة (سارس-كوف-2)، حيث تفشى المرض للمرة الأولى في مدينة يوهان الصينية في أوائل شهر ديسمبر عام 2019، حيث أعلنت منظمة الصحة العالمية رسميا في 30 يناير أن تفشي الفيروس يشكل حالة طوارئ صحية عامة تبعث على القلق الدولي، وأكدت تحول الفيروس إلى جائحة يوم 11 مارس، أبلغ عن أكثر من 7,29 مليون إصابة بكوفيد-19 في أكثر من 188 دولة ومنطقة حتى تاريخ 10 يونيو 2020، تتضمن أكثر من 413,000 حالة وفاة، بالإضافة إلى تعافي أكثر من 3,41 مليون مصاب.

وحيث ينتقل الفيروس بالدرجة الأولى عند المخالطة اللصيقة بين الأفراد، وغالبا عبر القطيرات التنفسية الناتجة عن السعال أو العطاس أو التحدث، وحيث تسقط القطيرات على الأرض أو على الأسطح دون أن تنتقل عبر الهواء لمسافات طويلة، في سياق أقل شيوعا، قد يصاب الأفراد نتيجة لمس الوجه بعد لمس سطح ملوث بالفيروس، وتبلغ قابلية العدوى ذروتها خلال الأيام الثلاثة الأولى بعد ظهور الأعراض، مع إمكانية انتقال المرض قبل ظهورها عبر المرضى غير العرضيين.(مامي ودراميشة، 2020، ص4،5)

كما تشمل التوصيات الوقائية غسل اليدين، وتغطية الفم عند السعال، والمحافظة على مسافة كافية بين الأفراد، وارتداء أقنعة الوجه الطبية (الكمامات) في الأماكن العامة، ومراقبة الأشخاص المشتبه بإصابتهم مع عزلهم ذاتيا.

وقد تضمنت استجابة السلطات في جميع أنحاء العالم إجراءات عديدة مثل فرض قيود على حركة الطيران، وتطبيق الإغلاق العام، وتحديد ضوابط الأخطار المهنية، و إغلاق المرافق.

هذا وقد سبب الوباء أضرار اجتماعية واقتصادية عالمية بالغة، تتضمن أضخم ركود اقتصادي عالمي منذ الكساد الكبير، بالإضافة إلى تأجيل الأحداث الرياضية و السياسية و الثقافية أو إلغائها، ونقص كبير في الإمدادات والمعدات، مع التفاقم الكبير نتيجة حدوث حالة من هلع الشراء، وانخفاض انبعاث الملوثات

والغازات الدفيئة، وقد رافق ذلك إغلاق المدارس والجامعات والكليات على الصعيدين الوطني والمحلي في 190 دولة.(https.//ar.wikipedia.org/wiki)

وفي حين أن كوفيد 19 هو في المقام الأول مشكلة صحية عامة، فإن تداعياته على التعليم بصفة عامة، والتعليم الجامعي بصفة خاصة، ظاهر للعيان، ويرجع ذلك أساسا إلى إغلاق المدارس والمؤسسات الجامعية لفترات طويلة في كثير من البلدان، إذ أثر هذا الإجراء على أكثر من مليار طالب حسب ما ورد في المذكرة التوجيهية حول ردود فعل أنظمة التعليم ضد وباء كوفيد-19 الصادرة بتاريخ: 25 مارس 2020 عن البنك الدولي، والتي تم اعتمادها من قبل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة اليونيسكو ونشرها على الموقع الرسمي للمنظمة.(UNESCO,2020)، حيث توفر هذه المذكرة إرشادات لفرق البنك الدولي المكلفة بمساعدة البلدان المتعاملة معها في مكافحة الآثار السلبية لوباء كوفيد 19 في الإطار الخاص لردود الفعل المتعلقة بالمجال التعليمي، كما تقدم توصيات لاستجابات الحكومات للتقليل من أضرار تعطيل عملية التعلم والتعليم، مع ضمان السلامة لجميع الطلاب.(بوسيس، 2020، ص24)

ووفقا للمعلومات التي تم جمعها من قبل البنك الدولي فإن 150 دولة في وقت كتابة هذه المذكرة التوجيهية قد أبلغت بالفعل عن غلقها لمدارسها ومؤسساتها الجامعية بشكل سريع ومباشر منذ نهاية فبراير، ومن بين ما ورد في هذه المذكرة بشأن الغلق "على الرغم من أن معدلات الإصابة منخفضة لدى المتعلمين إلا أن إغلاق المؤسسات التعليمية يعد ركيزة أساسية للتباعد الاجتماعي الذي يهدف إلى الحد من انتشار المرض، وإلى تجنب زيادة عدد الحالات التي من شأنها أن توصل إلى درجة العجز في الخدمات الصحية.(UNESCO, 2020)، وعليه سيكون من الضروري إغلاق المدارس والمؤسسات الجامعية للسماح بإيقاف العدوى وتعزيز التباعد الجسدي بين الأفراد.

1-2- التعليم الجامعي عن بعد...المفهوم والخصائص:

1-2-1- مفهوم الجامعة، التعليم عن بعد:

. **مفهوم الجامعة:** تعبر عن المؤسسة التي تضمن التعليم و التكوين العاليين في الجانبين العلمي أو المهني، وقد تكون عمومية خاضعة لسلطة المجتمع، كما قد تكون خاصة.(TOURAINE, 1972, p.21)

كما تمّثل أيضا" مجموع مؤسسات تعليمية في مستوى التعليم العالي، مجتمعة في إطار إداري (Le petit Larousse 2001)"

و في الإطار الوظيفي يعطي Georges Gusdorf للجامعة طابعا معرفيا من حيث التطرق إلى صلاحياتها، فهي أهم مكتسب دائم للإرث الثقافي العالمي، و يعرفها على أنها بنية قانونية، تنظم التعليم وتنسق المعارف.(Gusdorf, 1964, p11)

وهي مؤسسة عمومية ذات طابع علمي و ثقافي، تتمتع بالشخصية الأخلاقية، و الاستقلال المالي، تجمع بين وحدات التعليم و البحث.(Debbasch, sans date, p156)

إذن الجامعة هي مؤسسة تعليمية، أوكل لها المجتمع مهمة تعليم الأفراد وتثقيفهم، في مستويات عمرية تتجاوز مرحلة التعليم الثانوي، بعد النجاح فيها، وتعتبر المحور الذي يتناول مختلف الأنشطة الثقافية، العلمية، والاجتماعية، وتعتبر أساس التنمية الاجتماعية، حيث يتخرج منها كل إطارات وكفاءات المجتمع، في مجالات العلوم المختلفة، العلمية، تقنيا، أدبيا، ثقافيا، وغيره.

. مفهوم التعليم عن بعد:

تعددت مفاهيم التعليم عن بعد و تداخلت فيما بينها، ولم تستقر على تعريف محدد وإن كانت جميعها تركز على بعد المسافة بين الأستاذ والطالب وتعدد الوسائل المستخدمة في عملية التعليم.(عامر، 2007، ص18)، اشتهر هذا المصطلح في أواخر الستينات من القرن العشرين عندما بدأت اليونسكو في الاهتمام بتبني صيغ جديدة في ميدان تعليم الكبار والتربية المستمرة، ولقد تقدمت بتعريف للتعليم عن بعد بأنه "أي عملية تعليمية لا يكون فيها اتصال مباشر بين الطالب والمعلم، بحيث يكونوا متباعدين زمنيا ومكانيا ويتم الاتصال بينهم عن طريق الوسائط التعليمية".(حنفي، 2016، ص11)

ويعرف التعليم عن بعد Distance Learning على أنه "نموذج تعليمي تتم فيه عملية التعليم والتعلم عن طريق استخدام الموارد التقنية، أي أن العلاقة بين المعلم و المتعلم تعتمد على مساعدة الأدوات التقنية التكنولوجية القائمة على وسائل الاتصال الحديثة أهمها شبكة الأنترنت، ولا تحتاج إلى وجود حيز أو مكان ثابت كي تتم فيه هذه الدروس، ويساعد التعليم عن بعد آلاف الأفراد في الحصول والاضطلاع على المحتويات والمعلومات بطريقة أبسط بكثير، بأسلوب ديناميكي، اقتصادي وسريع، فمع غياب الحواجز المكانية الثابتة، يمكن لأي شخص إتباع الدورة التعليمية المتوفرة على الأنترنت أونلاين، وهكذا يمكن للمعرفة أن تصل إلى مكان أبعد بكثير، وتصبح جاذبة أكثر للناس، نظرا للتسهيلات المقدمة ضمن برنامج التكوين أو التعليم عن بعد".(بادي، 2005، ص54)

وعرفه هولمبرج على أنه "ذلك النوع من التعليم الذي يغطي مختلف صور الدراسة في كافة المستويات التعليمية التي لا تخضع فيها العملية التعليمية لإشراف مستمر ومباشر من المدرسين أو المشرفين في قاعات الدراسة، ولكنها تخضع لتنظيم مؤسسي، ويحدد ذلك التنظيم مكانة في الوسائط التقنية في العملية التعليمية، ودورها في تحقيق الاتصال بين المعلم والمتعلم دون الالتقاء وجها لوجه".(مدني، 2007، ص15)

كما عرفه بشير الكلوب بأنه "أسلوب من أساليب التعليم الذاتي، أدى إلى تعزيز نظام التعليم المفتوح والمستمر، وقد جاء كغيره من الاتجاهات الحديثة في التربية والتعليم التي عنيت بمواجهة الزيادة الهائلة في حجم المعارف الإنسانية والتطور العلمي ودخول التكنولوجيا مجالات الحياة".(الكلوب، 1993، ص491)

من خلال التعاريف السابقة يمكننا القول بأن التعليم الجامعي عن بعد هو العملية التعليمية التي تتم بين الطالب و الأستاذ بوجود مسافة مكانية و زمانية بينهما، وهذا النمط من التعليم يتحقق عبر الأجهزة الالكترونية الرقمية، كالحاسوب أو الهواتف الجوالة مثلا، بما في ذلك شبكات الأنترنت ومنصات التعليم وغرف الدردشة وعقد اجتماعات من خلالها باستخدام عدة برامج مثل برنامج الزووم.

1-2-2- خصائص التعليم الجامعي عن بعد:

يتميز التعليم الجامعي عن بعد بمجموعة من الخصائص التي تميزه عن غيره من الأساليب التعليمية الأخرى، والتي تجعل منه ضرورة ملحة خاصة مع التطور التكنولوجي ومتطلبات العصر والتنمية، وهي تتجلى فيما يلي:

. الفصل بين المعلم (الأستاذ) والمتعلم (الطالب):

يقوم التعليم عن بعد على أساس الفصل بين المعلم والمتعلم في مكان وزمان التعلم ومن ثم فإن دور المعلم وطبيعة وإجراءات التفاعل بينه وبين المتعلم تختلف اختلافا جوهريا من صور التعليم التقليدي، ويطلق على هذه الخاصية الفصل بين سلوكيات التعليم وسلوكيات التعلم، بمعنى الفصل بين أداء المعلم وأداء المتعلم مكانيا.(مدني، 2007، ص30)

وعلى الرغم من وجود بعض الأنشطة المشتركة في كل من التعليم عن بعد والتعليم المباشر المعطي وجها لوجه، فإن هناك فرقا أساسيا جوهريا بين تصميم مناهج التعليم المعطي وجها لوجه، فمنهاج التعليم عن بعد يفترض أن عملية التعليم والتعلم تستند قبل كل شيء إلى الدراسة المستقلة لمواد تعليمية معدة خصيصا لهذه الغاية فلا يتدخل التعليم المباشر إلا على سبيل الدعم والمساندة، أما منهاج التعليم المعطى وجها لوجه يشكل الشكل الرئيسي لنقل المعارف ولإيقاظ فكر الطلاب.(عامر، 2007، ص69)

. **استخدام الوسائط التقنية:** يستخدم في التعليم عن بعد مواد تعليمية ووسائط تقنية لتصميم ونقل التعلم وذلك باستخدام الاتصال المزدوج وهذه الخاصية من السمات المهمة للتعلم من بعد، ويتم من خلاله الاتصال عن طريق الوسائط التقنية في اتجاهين من المعلم إلى المتعلم والعكس، وبين المتعلمين أنفسهم أيضا.(مدني،2007،ص31)

. **توفير قنوات اتصال ثنائية الاتجاه:** لا يقتصر برنامج التعليم عن بعد على تقديم مواد التعليم الذاتي، فالاتصال الثنائي الاتجاه بين الطالب والأستاذ يمثل عنصرا جوهريا.(عامر، 2007، ص71)

. **المرونة:** حيث يستطيع المتعلم عبر الأنترنت أن يعمل مع مجموعة كبيرة من المعلمين وغيرهم من الأساتذة في مختلف أنحاء العالم، في أي وقت يتماشى مع جدول أعماله، أي مراعاة حالة الأستاذ من جهة والمتعلم من جهة أخرى، حيث يوفر التعليم عن بعد للمتعلم إمكانية اختيار السرعة التي تناسبه في التعلم ويسمح له كذلك باختيار المحتوى والأدوات التي تلاءم اهتماماته وحاجاته، والمستوى التعليمي الذي يجعله أكثر فعالية.(أمبارك وبكيري، 2020، ص6)

. **المتعة في التعلم:** إن التعليم عن بعد ممتع من جميع النواحي، يجلس فيه المتعلمون بالساعات أمام شاشات الكمبيوتر، دون أن يشعروا بالوقت، لأنه يتضمن عروضا متعددة ومثيرة، تشمل النصوص والصوت والصور والرسوم والفيديوهات، كما أنه لا يتطلب من المتعلم الجلوس في قاعة قد تكون غير مريحة وغير مناسبة أو يجالس زملاءه الطلبة الذين قد يشوشون عليه أو يكونون في غير سنه، وليست لديهم نفس الاهتمامات، مما قد يؤثر سلبا على مردوديته واستيعابه للدرس.(مامي ودراميشة، 2020، ص8)

1-3- إستراتيجيات تطبيق التعليم الجامعي عن بعد بالجزائر في ظل جائحة كورونا:

في ظل "أزمة كورونا" التي يعيشها العالم توجهت غالبية المؤسسات التعليمية ولاسيما المؤسسات الجامعية نحو تطبيق التعليم عن بعد كبديل اضراري للعملية التعليمية، وزاد بشكل ملحوظ استخدام تطبيقات محادثات الفيديو عبر الأنترنت مثل "زووم" و "غوغل مات" و "ميتينغ" و "ويب إكس ميت" وغيرها، وحسب موقع "تيك كرنش (Techcrunch)، فقد بلغت عمليات تحميل هذه البرامج 62 مليون مرة خلال فترة ما بين 14-21 مارس 2020، أي مع بداية عمليات حظر التحرك في كثير من الدول، كما تضاعفت استخدام الكثير من التطبيقات والبرامج التعليمية مثل حقيبة "غوغل التعليمية" و"أفيس 365" و تطبيقات "أبل" و مواقع خدمات التقييم و الأنشطة التفاعلية.(الخطيب، 2020، دص)

وهنا اتخذت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية مجموعة من الإستراتيجات لضمان استمرار الدروس عن بعد في حال ظهور حالات أخرى لفيروس كورونا بالجزائر، وقد كانت العملية ابتداء من 15 مارس 2020، وكشفت مذكرة وجهها وزير التعليم العالي والبحث العلمي لرؤساء الندوات الجهوية للجامعات ومدراء المؤسسات الجامعية، عن مبادرة بيداغوجية وضعها القطاع لوضع حد لتفشي محتمل لفيروس كورونا، ترتكز على وضع أرضية تضمن استمرارية تلقي الطلبة للدروس عن بعد لمدة لا تقل عن شهر.(مامي ودراميشة، 2020، ص5)

وتشير الوثيقة المذكورة إلى أن الحالة الاستثنائية التي يعيشها العالم جراء التفشي الواضح المحتمل للوباء العالمي، تحتم على الوزارة اتخاذ مبادرة بيداغوجية من خلال اللجوء إلى إجراءات وقائية لضمان استمرارية التعليم، وتتمثل محتوى هذه المبادرة في: المرجع: رقم 288/ أ.خ.و/2020، والذي كان بتاريخ 29 فيفري 2020، وكان موضوعها بخصوص الإجراءات الوقائية، وقد حثت لهذا الغرض بأن مدراء المؤسسات الجامعية ورؤساء المجالس العلمية، مدعون لتحسيس وتعبئة زملائهم الأساتذة للانخراط في هذه العملية البيداغوجية، كما أن على الطلبة أيضا التكيف مع هذا السعي المتمثل في:

. وضع موقع المؤسسة (والأفضل على أرضية المؤسسة) أو على أي سند آخر يمكن تصفحه عن بعد محتوى لدروس يغطي شهرا من التعليم على الأقل.

. وضع موقع المؤسسة (والأفضل على أرضية المؤسسة) أو على أي سند آخر يمكن تصفحه عن بعد ما يعادل شهرا واحدا من الأعمال الموجهة مرفوقة بتصحيحات وجيزة.

. وضع موقع المؤسسة (والأفضل على أرضية المؤسسة) أو على أي سند آخر يمكن تصفحه عن بعد الأعمال التطبيقية التي تتماشى مع هذا النمط من التعليم.

. الأخذ بعين الاعتبار كل التدابير التقنية الضرورية، بغية الاتصال والعلاقة عن بعد بين الأستاذ والطالب.

كما قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في 07 أفريل 2020 بإرسال تعليمات إلى مديري مؤسسات التعليم العالي موضوعها وضع الأنشطة البيداغوجية على الخط (المرجع إرسالات السيد الوزير 228 و416 و440 و465 المؤرخة على التوالي في 29 فيفري و 17 مارس و 23 مارس وأول أفريل 2020)، حيث أكد السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي الجزائري عبر مراسلاته المشار إليها في المرجع السابق على الدعم الواجب تقديمه للطلبة فيما يخص تمكينهم من مواصلة دراساتهم عن بعد خلال فترة الحجر الصحي، بمعنى تكليف الأساتذة بتحضير الدروس و تصميم الوثائق البيداغوجية الموجهة لوضعها على الخط مثل

(وثائق pdf، مطبوعات، دروس مكتوبة، فيديوهات، محاكاة، دروس تفاعلية..)، كما أوصت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية باعتماد فضاء رقمي موحد متمثلا في أرضية موودل (plateforme moodele) في عمليتي تصميم دعائم الموجهة للتعليم عبر الخط ووضعها حيز الخدمة.

وفي تعليمة أخرى رقم 454 بتاريخ 16 أفريل 2020 موجهة إلى رؤساء الندوات الجهوية الجامعية، والتي كان موضوعها عن بوابة الموارد البيداغوجية، وذلك بسماح للطلبة بالدخول المجاني إلى المصادر مثل الموقع التالي:https https: //elerarning-mesrs.cerist.dz (بوخدوني وبن عاشور، 2020، ص69-68).

2/ الاتصال البيداغوجي الجامعي (أستاذ- طالب) (عبر البريد الإلكتروني) في ظل التعليم عن بعد

يُعتبر الاتصال البيداغوجي الجامعي، من الآليات الحيوية لنجاح العملية التعليمية بالجامعة، وتحقيق أهدافها، وفي ظل التعليم عن بعد، تتباين خصوصيات الاتصال البيداغوجي بين الأستاذ والطالب بالجامعة، تبعا للمحددات المعنوية والمادية التي يمتلكها، ومن ثم يمارسها كلا الطرفين (الأستاذ والطالب)، ضمن عملية الاتصال البيداغوجي.

كما تحدد فعالية عملية الاتصال البيداغوجي الجامعي، المدى الذي ستحقق فيها عمليات التعليم والتعلم أهدافها، ويفشل كثير من الأساتذة و الطلبة في الوصول إلى أهدافهم، نتيجة أخطاء يرتكبونها أثناء عملية الاتصال البيداغوجي أو نتيجة ظهور عوائق تعطل هذه العملية، ومن المفيد أن نذكر هنا أن الاتصال البيداغوجي ليس عملية عشوائية، ولا يحدث في إطار غير رسمي، و يتسبب عدم تخطيط الأستاذ لعمليات الاتصال البيداغوجي في معاناة الطلبة من مشكلات في الاستيعاب و الفهم، فالأستاذ عندما يقوم بالاتصال مع طلبته فإنه يهدف إلى مشاركتهم في فكرة أو موقف أو انفعال أو اتجاه، فعملية التعليم تتضمن مشاركة مباشرة في الأفكار والمواقف و الاتجاهات والإنفعالات، ليس الأستاذ وحده هو الذي يبادر ليشارك الطلبة في الأفكار و الاتجاهات و الموافق والانفعالات، حيث يلعب الطالب من جهته دور المرسل الذي يبادر ليشارك زملاءه أو الأستاذ في شيء ما (رمزي، 2003، ص342)

2-1- مفهوم الاتصال البيداغوجي (باستخدام البريد الالكتروني):

يعرف نايف سليمان الاتصال البيداغوجي بأنه عملية يتم عن طريقها توصيل فكرة، أو مهارة، أو مفهوم من المعلم إلى التلميذ (نايف ، 2003 ، ص63)

يعرف حسن شحاتة و زينب النجار بأنه عملية يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص لآخر، حتى تصبح تلك المعرفة مشاعا بينهما و تؤدي إلى التفاهم فيما بينهما ويعرف أيضا بأنه عملية يقوم المعلم فيها بتبسيط

المهارات والخبرات لطلابه، مستخدما كل الوسائل المتاحة إلى تعينه على ذلك، و تجعل المتعلمين مشاركين للمعلم في غرفة الدراسة، و يمكن تعريفه أيضا بأنه تفاعل لفظي أو غير لفظي بين معلم و متعلم أو بين متعلم ومتعلم أو بين معلم و متعلمين.(شحاتة والنجار، 2003 ، ص18)

و تعرف سمية بن غضبان الاتصال البيداغوجي ذلك الاتصال الشخصي الذي يحدث بين الأستاذ والطالب، بهدف تحقيق الأهداف البيداغوجية، عن طريق نقل المعلومات للطالب، و يمثل البعد المعرفي للعلاقة البيداغوجية وكذا من خلال التفاعلات الشفوية (تبادل الرسائل الكلامية) و الغير شفوية (حركات الرأس، الإيماءات، إشارات) بين الطرفين و تعبر عن البعد العلائقي للعلاقة البيداغوجية (بن غضبان، 2000، ص24)

مفهوم البريد الإلكتروني:

يعد البريد الإلكتروني واحد من أهم وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة التي تحتاج دراستها إلى الوقوف على تعريفاته المختلفة، حيث عرفه البعض على أنه "مكنة التبادل غير المتزامن للرسائل بين أجهزة الحاسب الآلي"، وعرفه البعض الآخر بأنه "طريقة تسمح بتبادل الرسائل المكتوبة بين الأجهزة المتصلة بشبكة المعلومات".(بن مشري، د.س، ص393)

يقصد به أيضا "استخدام شبكات الحاسب الآلي في نقل الرسائل بدلا من الوسائل التقليدية، حيث يخصص لكل شخص صندوق بريد الكتروني خاص، وهذا الصندوق عبارة عن ملف وحدة الأقراص الممغنطة التي تستخدم في استقبال الرسائل".(بلغيث، 2019، ص ص 174-175)

و يعرف بأنه "تلك المستندات التي يتم إرسالها و استلامها بواسطة نظام اتصالات بريدي الكتروني وتتضمن ملحوظات مختصرة ذات طابع شكلي حقيقي، ويمكنه استصحاب مرفقات به مثل معالجة الكلمات و أية مستندات أخرى يتم إرسالها رفقة الرسالة ذاتها" (ابراهيم، 2008، ص54،55).

و بناء على ما تقدم يمكننا القول أن البريد الإلكتروني هو عبارة عن فضاء افتراضي داخل شبكة المعلومات، يحوزه شخص عن طريق اسمه (قد يكون حقيقيا أو مستعارا)، ولا يلج إليه إلا عن طريق رقم سري، ويستطيع الشخص من خلال هذا الفضاء الافتراضي الذي يحوزه أن يرسل أو يستقبل رسائل مكتوبة أو صوتية أو مصورة إلى / من شخص أو مجموعة من الأشخاص لديهم أيضا بريد إلكتروني على شبكة الانترنت، وذلك من خلال عبور هاته الرسائل إلى مقدم الخدمة (الخادم، المقلم) على الشبكة لتصل إلى العنوان الإلكتروني المحدد على هاته الرسالة مباشرة إلى المرسل إليه إذا كان متصلا بالشبكة.

إذن الاتصال البيداغوجي هو عملية حيوية ضمن النشاط البيداغوجي، ويربط بين أهم الفواعل التربوية، وفي الوسط الجامعي، فإن الاتصال البيداغوجي يندرج ضمن العمليات البيداغوجية المحورية التي تربط بين الأستاذ والطالب، على مستوى الاتصال الصفي، المباشر(التعليم الحضوري)، والاتصال الإلكتروني (التعليم عن بعد).

ويعني الاتصال البيداغوجي عبر البريد الالكتروني التحول نحو نمط جديد من الاتصال، القائم على التفاعل الحر والمباشر بين المرسل والمستقبل (الأستاذ والطالب)، يفتح أفاقا جديدة لاستخدامات ووظائف جديدة للمعلومات والاتصال، تعمل على تحطيم الفواصل التقليدية بين الاتصال الجماهيري والاتصال الشخصي.

2-2 - عناصر عملية الاتصال البيداغوجي:

تشمل عملية الاتصال على العناصر الآتية:

المرسل: و هو منشئ الرسالة و المسؤول عنها، و الراغب في إحداث تغيير معين بعد نقلها أو التشارك فيها، وفي غرفة الصف يلعب المعلم دور المرسل لعدد كبير من المرات و لفترات زمنية قد تطول و تقصر حسب طريقة التدريس المستخدمة و حسب المناخ الصفي السائد، أيضا فإن الطلبة يلعبون دور المرسل من وقت لآخر و تبعا للمتغيرات السابقة.(رمزي ، 2003 ، ص343)

و قد يكون مصدر الاتصال هو الكمبيوتر أو العروض الضوئية، أو أجهزة الإستماع فعن طريق استخدام هذا النوع من الوسائل التعليمية في المواقف التعليمية المختلفة يتمكن المتعلم أن يشاهد الموقف التعليمي عدة مرات حتى يتمكن المتعلم من استيعاب الفكرة أو الموضوع، فالموقف التعليمي في حالة الاتصال الذي يتم بين المعلم و المتعلم مباشرة يتسم بالتفاعل، و من أهم نتائجه تعديل السلوك و تحديث العملية التعليمية.(أحمد، 2005 ، ص 30-31)

المستقبل: هو هدف عملية الاتصال، أي الشخص الذي يراد مشاركته في فكرة أو موقف أو إتجاه أو انفعال، أو هو الشخص الذي يراد إحداث تغيير ما في مواقفه أو اتجاهاته أو انفعالاته أو سلوكاته وذلك كنتيجة لعملية الاتصال، و قد يكون أحد الطلبة أو عدد منهم هم المستهدفون من عملية الاتصال في غرفة الصف، وقد يحدث إتصال معاكس يكون فيه المعلم هو المستهدف، و يقوم المستقبل بفك رموزها للوصول إلى معاناها و محتوها وهدفها، وحتى يتمكن المستقبل من إستقبال الرسالة الموجهة إليه، يجب أن تتوافر له الشروط التالية:

- الراحة الجسمية و النفسية.

- أن يكون إيجابيا نشيطا عند تلقين الرسالة، حتى يسهل عليه إستيعابها و فهمها.

- أن يشعر بأهمية الرسالة الموجهة إليه.

- أن تتحقق بينه و بين المرسل درجة الانسجام و التجانس، و شعور الاحترام والود و الثقة فالمؤثرات الاجتماعية، لها أثر كبير في فهم الرسالة و استيعابها (نايف، 2003 ، ص66)

الرسالة: هي الهدف الذي تهدف عملية الاتصال تحقيقه و حتى ت حقق الرسالة هدفها لا بد من توافر مجموعة من الشروط فيها و هي:

. ينبغي أن تصمم الرسالة بحيث تجذب انتباه المستقبل.

. مدى حاجة المستقبل لموضوع الرسالة.

. صياغة الرسالة بحيث تحتوي على مثيرات تضمن استمرار انتباه المستقبل وتشوقه لمتابعة الرسالة.

. اختيار المكان المناسب لاستقبال الرسالة.

. اختيار الوقت المناسب لاستقبال الرسالة.

. ينبغي أن يكون المستقبل في حاجة إلى موضوع الرسالة و أن تقترح طرقا لسد هذه الحاجة بحيث تناسب هذه الطرق الظروف المحيطة به.

ينبغي أن يصوغ المرسل رسالته صياغة تناسب المستقبل فلا يستعمل إلا الوسائل و الرموز التي يفهمها و يعرفها المستقبل (أحمد، 2005، ص28)

الوسيلة: هي القناة أو الممر الذي تمر من خلاله الرسالة من المرسل إلى المستقبل (أحمد، 2005 ،ص 29)، و تتنوع أدوات و قنوات الاتصال التي يستخدمها المعلم و الطلبة في الاتصال، فقد يكتب المعلم على اللوح، وقد يعرض صورا على جهاز الشرائح، أو قد يستخدم الخرائط أو المسجل أو غيرها.(رمزي، 2003، ص343)

و يتوقف اختيارها على عوامل كثيرة منها موضوع الدرس و الهدف الذي يسعى إليه المدرس كذلك فإن الوسيلة المستعملة في الموقف التعليمي والخبرات التي تهيؤها للمتعلم تختلف كذلك حسب الرسالة التي يسعى المعلم إلى تحقيقها عن طريق استخدام الوسيلة التعليمية.

إن التفاوت بين المتعلمين في استعداداتهم النظرية و المكتسبة و في مقدار استفادتهم من لغة الكلام ومن وسائل الاتصال الأخرى تدعو المعلمين إلى استخدام أكثر من وسيلة لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية من

أجل ذلك يجب تنويع الوسائل التعليمية حتى تناسب الفروق الفردية بين المتعلمين في الفصل الدراسي الواحد ولا يقتصر الأستاذ على استخدام وسيلة واحدة، و من ثم يضمن نجاح العملية التعليمية و تحقيق الهدف المقصود.(أحمد، 2005، ص30)

التغذية الراجعة أو ردة الفعل: و هي عملية قياس و تقويم مستمرة لفعالية العناصر الأخرى، كما أ ن لها دورا في انجاح عملية الاتصال، كما أنها الوسيلة التي من خلالها يستطيع أن يتعرف المرسل أي المعلم أو الأستاذ ما أحدثه من أثر من قبل الطالب من خلال المادة العلمية التي نقله المعلم للتلميذ، وهي عبارة عن ردود فعل تنعكس على المستقبل في فهمه، أو عدم فهمه للرسالة، و ذلك من خلال علامات عدم الارتياح، البادية على وجهه، مما يعني أنه بحاجة إلى إعادة صياغة أفكارها ومعلوماتها بشكل أكثر إفهاما، و يوجد نوعان من رجع الصدى إيجابي دلالة على وصل الرسالة سلبيي دلالة على عدم وصول الرسالة، أي عدم فهمها.(لكحل، 2012، ص ص 106-107)

التشويش: وهو الإضطراب أو الخلل الذي يحدث أثناء نقل الرسالة مما يعيق وصولها للمستقبل، ويعزي هذا الخلل إما إلى عوامل فيزيائية كدرجة الحرارة داخل غرفة الصف، من حيث شدة ارتفاعها، أو انخفاضها أو الإضاءة المتذبذبة، أو التهوية السيئة، أو الجلوس غير المريح سبب عدم صلاحية الأدراج، أو قد يكون المعوق دلاليا يحدث داخل المستقبل نفسه، و ذلك ينتج عن عدم فهمه لمعنى كلمة أو عبارة.(نايف، 2003 ، ص 67)

التأثير: وهو المحصلة النهائية للإتصال، و يتم بتغيير معلومات المستقبل، أو بإضافة معلومات جديدة له، أو بتغيير اتجاهاته، أو سلوكياته أو انفعالاته و ذلك بما يتفق مع أهداف المرسل، فالمعلم الذي قد يحقق التأثير المرجو من عملية الاتصال الصفي عندما يتمكن الطالب من توظيف قاعدة لغوية علمه إياها أو عندما يلفظ كلمة باللغة الإنجليزية لفظا صحيحا، و التأثير المرجو في الاتصال البيداغوجي بالنسبة للطالب عندما يلعب دور المرسل قد يكون إشعار المعلم بعدم فهمه، أو لفت نظره إلى شعوره بعدم الراحة بسبب كرسيه المكسور أو بسبب أشعة الشمس المسلطة على وجهه مباشرة وهكذا (رمزي ، 2003 ، ص344)

أما أميرة علي أحمد فقد أوردت أهم عناصر الاتصال البيداغوجي بالتحدث عن عملية التفكير من جانب المرسل و يشير إلى توليد و تشكيل الأفكار و النوايا التي يرغب في نقلها المرسل ثم التحويل أي تحويل هذه الأفكار والنوايا التي يراد الاتصال بشأ نها إلى بعض أشكال الاتصال عبر المعلومة، ولذلك فإن عملية التحويل ترتبط إرتباطا وثيقا بعملية التفكير، ثم يأتي عنصر الرسالة و عنصر نقل الرسالة حيث أن الرسالة

ترتبط ارتباطا كبيرا مع الوسيلة المستخد مة في نقلها، و عنصر إدراك و تفهم الرسالة و أخيرا عنصر استرجاع المعلومات.(علي محمد، 2006، ص49)

2-3 - الاتصال البيداغوجي الجامعي (أستاذ- طالب) (باستخدام البريد الإلكتروني)

يعتبر الاتصال البيداغوجي الإلكتروني (باستخدام البريد الإلكتروني) بين الأستاذ والطالب، من أهم القواعد الأساسية، ضمن التعليم عن بعد، وتتلخص أهم قواعده في ما يلي:

. قراءة البريد الوارد بشكل منظم: إذ لا يجوز تراكم الرسائل الواردة لفترة طويلة، وهو بالضبط ما يلزم الطالب فعله حتى لا تتراكم عليه المحاضرات الواردة من طرف الأستاذ.

. كتابة عنوان الرسالة في الجزء المخصص لذلك، لتعريف الطالب بموضوعها، مما يتيح له تحديد الرسائل ذات الأولوية.

. قيام الأستاذ بتعريف نفسه أمام طلابه اللذين يقوم بمراسلتهم لأول مرة، من حيث كتابة الاسم والعنوان، وأية معلومات شخصية أخرى.

. عدم استخدام أية عبارات تشير إلى السخرية، أو الدعايات غير المناسبة، وخاصة اللذين يتم مراسلتهم لأول مرة، وإتباع قواعد سلوكية متزنة ومناسبة، وعدم إرسال إعلانات تجارية عبر البريد الالكتروني إلى الطلاب.

. مراعاة الأستاذ اختيار الألفاظ والعبارات، مما يدل على احترام الطالب، ومراعاة مشاعره حتى يحدث تقبل منه وتكون لدى الأستاذ قدرة بالغة على إقناع الطالب بمحتوى الدرس الذي يرسل إليه عبر البريد الالكتروني.

- استخدام الأستاذ لغة سليمة خالية من الأخطاء الإملائية والنحوية، وهذا ينعكس على نظرة الطالب لثقافة الأستاذ، وتقديره لشخصيته.

. مراعاة الإيجاز والوضوح حتى لا تتعرض الرسائل للإهمال، وعدم الرد.

. تجنب استخدام عبارات مثل: عاجل، مهم، دائما، إلا للضرورة.

. مراعاة الحذر من حيث أن الرسائل لا تتمتع بالسرية والخصوصية، والوضع في الحسبان أنه يمكن الاطلاع عليها من جانب الآخرين غير المعنيين بها.(بهاء، 1999، ص150)

ونظرا إلى أن هذا النوع هو أداة من أدوات التعليم الالكتروني عن بعد، وهو طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسب والشبكات والوسائط المتعددة والانترنت من أجل إيصال المعلومات للمتعلمين

بأسرع وقت، وأقل تكلفة، وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية، وضبط وقياس وتقييم أداء المتعلمين (محمد الغراب، 2003، ص25)

. التركيز على خصائص بناء الرسالة: وهي الوضوح، والتحديد والإيجاز، وسهولة القراءة، وإدراك المعنى.

. التعريف بموضوع محتوى الرسالة أولا.

. التفرقة بين عناصر الرسالة المطلوب الإحاطة بها ، والأخرى المطلوب الرد عليها.

. الدخول إلى موضوع الرسالة مباشرة دون مقدمات، حتى تستوعب مساحة المعلومات المطلوب إرسالها، وحتى لا تضطر إلى الإسهاب والإطالة في عرض محتوى الرسالة، وإذا كانت الرسالة التعليمية طويلة فيجب التنبيه إلى ذلك في البداية.

. إذا ما تميزت الرسالة التعليمية بالإطالة أو الإسهاب فنفضل إرسالها في ملفات تتفق مع سعة البريد الالكتروني المتاحة، وفي حالة ضخامة الملف، أو تنوع الإشارات الرمزية في كتابته فيفضل تجزئته في ملفات صغيرة، يرسل كل منها على حدا مع تنبيه المتعلم إليه.

. وفي الرسائل الطويلة أيضا يفضل الاستخدام الصحيح لعلامات الفصل، وعلامات الترقيم والتوقيف، وتلخيص الرسالة من الحشو الزائد، وتكرار الكلمات أو الرموز الاتصالية الأخرى في غير موضعها.

- لا تستخدم القوائم البريدية، إلا إذا تأكدت أن الأسماء المسجلة في القوائم ذات علاقة بموضوع الرسالة، والاهتمام بها، ولذلك يجب الحذر الشديد في استخدام هذه القوائم متى تنوعت الاهتمامات أو الثقافات، أو المستويات التعليمية، أو التخصصات.

- أكتب رسالتك ولا تتوقع ردا فوريا، حيث أن الرد قد يتأثر بفروق التوقيت من دول العالم، أو غياب الطالب عن البريد، أو انشغاله عنه بمهام أخرى، لأن هذه الأداة تتسم بالتفاعل غير المتزامن .كما سبق وأن أوضحنا.

. مراعاة الخصائص الفنية للبريد الالكتروني المستخدم، من حيث المساحة، وإمكانية استخدام الملفات والوسائل المتعددة، وتأثيرات الإعلان الخارجي، واستخدام حروف الكتابة، مع التأكيد على موثوقية تبعية البريد الالكتروني أو ملكيته.

ويمثل البريد الالكتروني الأداة المشتركة في كافة نظم التعليم عبر الشبكات، حيث يجد الباحث تفصيلا لها، وأهدافها وأدواتها في المواقع الخاصة بها، والنظام المعتمد من قبل جامعة" نيويورك"، بالإضافة إلى النظم

المطورة، خصيصا لبعض الجامعات مثل نظام جامعة" أريزونا"، ونظام جامعة" كاليفورنيا ".(عبد الحميد،2005،ص48)

وفي ضوء المنظور التكنولوجي في وضع القواعد السلوكية في التواصل بين الأستاذ والطالب عبر البريد الالكتروني، يشكل البريد الالكتروني من حيث هو أسلوب للتدريس على اختلاف أنماطه أحد أهم متغيرات الفعل البيداغوجي عن بعد، وهو على علاقة غير مباشرة بالقدرات والمهارات المراد تعلمها، مما يضفي لون جديد في نظام التعليم الالكتروني عن بعد، وهو الاعتماد على النفس في تلقي المعارف من خلال التعلم الذاتي، وتتفق هذه العلاقة من حيث نمطها وايجابياتها وسلبياتها مع ملائمة وتكييف الأنشطة البيداغوجية عبر البريد الالكتروني وفقا لنوعية الطلاب من حيث التخصص الذي يدرسونه، وإمكانيات الأستاذ من حيث المؤهلات العلمية ، وجنسه، وقدراته، وانتماءه، بمعنى أن طريقة الأستاذ المرشد والموجه مثلا يمكن أن تكون مفيدة لنشاطات معينة، وطلاب متميزين، ولا تفيد مع الآخرين الذين يختلفون معه على مستوى قابليتهم واستعداداتهم للتعلم عبر البريد الالكتروني، بل وأن توزيع المحاضرات وتنويع المعارف، والتفاعل بين الأستاذ والطالب عبر البريد الالكتروني من الممكن أن يكون مفيدا مع طلاب آخرين.(حميزي، 2012، ص39)

الخاتمة:

تعتبر التحولات التي يشهدها التعليم الجامعي اليوم، و منها بروز التعليم عن بعد، كاستجابة طبيعية لمتطلبات التعليم في ظل الأزمات ومنها الأزمة الوبائية العالمية الراهنة (كورونا فيروس).

وعملية الاتصال البيداغوجي بين الأستاذ والطالب، بالجامعة، كواحدة من التحديات التعليمية، في ظل الظروف الحالية، تشهد، اهتماما، سواء من أصحاب القرار التعليمي، و حتى بين الفاعلين التربويين (التعليميين)، من خلال اعتماد أدوات ووسائط الاتصال الحديث، ومنها البريد الإلكتروني، الذي يمتاز بخصوصياته، التي تضمن التباعد الاجتماعي بين الأفراد (الحفاظ على الصحة العمومية)، ويضمن تواصل العملية التعليمية، من خلال التزام كل من الأستاذ والطالب بعقد تعليمي، يضمن القواعد السلوكية والأخلاقية و البيداغوجية، في عملية الاتصال البيداغوجي، وتحقيقا لاستمرار التعليم في ظل الظروف الراهنة، و تحقيق نتائج التعليم المأمولة.

قائمة المراجع:

1- إبراهيم، خالد ممدوح.(2008). أمن مراسلات البريد الالكتروني. الإسكندرية: الدار الجامعية.

2- أحمد، محمد عبد الباقي. (2005). المعلم والوسائل التعليمية.الاسكندرية:المكتب الجامعي الحديث.

3- الخطيب، معن.(2020.04.14). تحديات التعلم الالكتروني في ظل أزمة كورونا وما بعدها.
www.aljazeera.net. شوهد يوم 07-12-2020 على 14.00.

4- أمبارك، أحمد؛ وبكيري، محمد أمين. (2020). التعليم الإلكتروني في زمن كورونا:التجربة الجزائرية، تحديات ورهانات.مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية.المجلد07.العدد02.

5- بادي، سوهام.(2005). سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم –نحو إستراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي-.رسالة ماجستير في علم المكتبات ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة منتوري قسنطينة: الجزائر.

6- بلغيث، سمية.(2019). ضرورة حماية خصوصية مراسلات البريد الإلكتروني في التشريع الجزائري. مجلة الواحات للبحوث والدراسات. المجلد 12. العدد 02.

7- بن غضبان،سمية.(2000). الاتصال البيداغوجي،بعض العوامل المؤثرة في تسيير العلاقة البيداغوجية (استاذ - طالب بالجامعة)، رسالة ماجستير.قسم علوم الاتصال، جامعة عنابة: الجزائر.

8- بن مشري، عبد الحليم (د.س). ضرورة تجريم الاعتداء على البريد الالكتروني. مجلة دراسات وأبحاث . المجلد01. العدد01.

9- بهاء، شاهين. (1999). الأنترنت والعولمة.القاهرة:ط1،عالم الكتب.

10- بوخدوني، صبيحة؛ وبن عاشور، الزهرة.(2020). سياسة التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد-19 - دراسة تحليلية لتعليمات والقرارات الصادرة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية-.مجلة مدارات سياسية.المجلد3.العدد03.

11- بوسيس، وسيلة. (2020)، إستراتيجية إغلاق المؤسسات التعليمية للحد من تفشي فيروس كوفيد-19- تحدي الرقمنة ورهان التعليم عن بعد-.مجلة التمكين الاجتماعي.المجلد02.العدد03.

12- حنفي، خالد صلاح.(2016). التعليم المفتوح وعن بعد-تجارب ونماذج عالمية معاصرة-.الاسكندرية: دار وفاء لدنيا الطباعة والنشر.

13- حميزي، وهيبة.(2012). الفروق في الاتصال البيداغوجي باستخدام البريد الالكتروني بين الطلاب والأساتذة في الجامعة وفقا لمتغيرات (الجنس -المؤهل العلمي -الكلية)،رسالة ماجستير في علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية، جامعة الحاج لخضر -باتنة-: الجزائر.

14- رمزي، فتحي هارون.(2003). الإدارة الصفية.عمان:دار وائل للطباعة والنشر.

15- شحاتة، حسن؛ و النجار، زينب.(2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. ط1.مصر: دار المصرية اللبنانية.

16- عامر، طارق عبد الرؤوف. (2007). التعليم عن بعد والتعليم المفتوح. عمان:دار البازوري.

17- عبد الحميد، محمد.(2005)، فلسفة التعليم الالكتروني عبر الشبكات ضمن منظومة التعليم عبر الشبكات. القاهرة: عالم الكتب.

18- عزيزي، عبد السلام. (2003). مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي جديد. ط1.الجزائر: دار ريحانة للنشر والتوزيع.

19- علي محمد، أميرة.(2006). الاتصال التربوي.ط1.الدار العلمية للنشر والتوزيع.

20- الكلوب، بشير عبد الرحيم.(1993). الوسائل التعليمية وإعدادها وطرق استخدامها.بيروت:دار إحياء العلوم.

21- لكحل، وهيبة. (2012). الاتصال البيداغوجي استاذ- طالب محاولة لدراسة بعض العوامل البيداغوجية والنفسية اجتماعية، رسالة ماجيستير في علم النفس التربوي،كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة باجي مختار – عنابة-.

22- محمد الغراب، إيمان.(2003). التعلم الالكتروني-مدخل إلى التدريب غير التقليدي.القاهرة:المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

23- مدني، محمد عطا. (2007)، التعلم من بعد-أهدافه وأسسه وتطبيقاته العملية-. عمان:دار المسيرة

24- مامي، هاجر؛ ودرامشية، صارة. (2020). اعتماد الجامعة الجزائرية على التعليم الالكتروني عن بعد كآلية لضمان سيرورة التعليم الجامعي في ظل أزمة "كورونا". مجلة علم الاجتماع. المجلد 10. العدد01.

25- نايف، سليمان. (2003)،الوسائل التعليمية.عمان:ط2، دار الصفاء للنشر والتوزيع.

26- موقع https.//ar.wikipedia.org/wiki. شوهد يوم 07-12-2020 على 14.00.

27- UNESCO .(2020) .Coronav1irus Impacts Education .
ttps//en.unesco.org/themes/education-emergencies/coronavirus-school-closures.

28- Alain TOURAINE, Université et société aux états unis. Paris : éd. Du seuil, collection sociologie,.1972

29- Le petit Larousse 2001.

30- Georges Gusdorf, Luniversité en question. Paris: Payot études et documents, 1964.

31- Charles Debbasch, L'université désorientée (Autopsie d'une mutation). Paris: P.U.F. sans date.